الجوانب التاريخية في كتاب اكام المرجان في ذكرالمدائن المشهورة في كل مكان لابن المنجم (ت:ق٤هـ)

أ.م.د اسراء طارق حمودي نجم الجبوري
جامعة الانبار/كلية التربية للعلوم الانسانية

البريد الإلكتروني Email : ed.isra.tariq@uoanbr.edu.iq

الكلمات المفتاحية: المرجان ، العمرانية ،ابن المنجم ،اكام ،الاقتصادية.

كيفية اقتباس البحث

الجبوري ، اسراء طارق حمودي نجم، الجوانب التاريخية في كتاب اكام المرجان في ذكرالمدائن المشهورة في كل مكان لابن المنجم (ت:ق٤هـ)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Historical Aspects in the Book Akam al-Murjan fi Dhikr al-Mada'in al-Mashhura fi Kull Makan by Ibn al-Munajjim (d. 4th century AH)

Asst. Prof. Israa Tariq Hammoudi Najm Al-Jubouri
University of Anbar / College of Education for Humanities

Keywords : Al-Murjan, Urbanism, Ibn al-Munajjim, Akam, Economic.

How To Cite This Article
Al-Jubouri, Israa Tariq Hammoudi Najm , The Historical Aspects in the Book Akam al-Murjan fi Dhikr al-Mada'in al-Mashhura fi Kull Makan by Ibn al-Munajjim (d. 4th century AH),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026,Volume:16,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

The books of geographers and travelers are among the most important civilizational studies that help us understand the historical events of various peoples and societies, as well as their political, economic, social, and intellectual conditions. These sources provide a clear and accurate picture of different regions, highlighting the close connection between history and geography, as one complements the other. Without geographical and travel literature, we would not have been able to grasp the real events occurring in different parts of the world.

This study, titled "The Historical Aspects in the Book Akam al-Murjan fi Dhikr al-Mada'in al-Mashhura fi Kull Makan", explores the work of Ishaq ibn al-Husayn al-Munajjim, who lived in the 4th century AH. However, historical sources do not provide a complete biography of Ibn al-Munajjim; only his name is known, and the exact date of his death remains unclear, though he is believed to have lived during the 3rd century AH. He is considered a relatively unknown figure. Some

Orientalists have suggested that the author was of Andalusian origin, based on the Andalusian dialect echoes found in his writing.

The book presents a broad range of information, but its depth varies from city to city. For instance, Ibn al-Munajjim provides extensive details about Baghdad, whereas his account of other cities, such as Ta'if, is rather brief. In some cases, he even omits major and significant cities like Marrakesh. The book covers numerous cities, beginning with the sacred cities of Mecca and Medina before moving on to other regions across both the East and the West.

The research examines historical events from multiple perspectives, dividing them into several key themes:

Political and Military Aspects – including mentions of liberation and conquest of cities.

Economic Aspects – covering agriculture, industry, and trade.

Social Aspects – discussing customs, traditions, and living conditions, such as food, drink, and clothing.

Urban and Architectural Aspect highlighting prominent landmarks such as mosques, places of worship, palaces, and city wal

ملخص البحث

تعد كتب البلدانيين والرحالة من الدراسات ا لحضارية المهمة التي يمكن من خلالها فهم الاحداث التاريخية للاقوام والمجتمعات الساكنة في تلك البلاد ، والتعرف على الاحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية لتلك الامم ،فهذه المصادر تعطينا صورة واضحة وحقيقية لتلك البلدان ،وذلك للصلة الوثيقة بين التاريخ والجغرافيا واحداهما مكملة للاخرى ،ولولا كتب الجغرافيا والبلدانيين والرحالة لما تمكنا من معرفة مايجري من احداث على ارض الواقع ،فقد جاء البحث بعنوان (الجوانب التاريجية في كتاب اكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان) لمؤلفه اسحاق بن الحسين المنجم المتوفى في القرن الرابع الهجري ،اذ لم نجد في المصادر التاريخية ترجمة وافية لابن المنجم ،ماعدا اسمه ،ولم يعثر على تاريخ وفاته على وجه الدقة سوى انه عاش في القرن الثالث الهجري ،اذ يعتبر ابن المنجم شبه مجهول ،وقد اجمع بعض المستشرقين على ان اصل المؤلف اندلسي بدليل وجود صدى لهجة الاندلس في كتابه ،وايضا سعة المعلومات التي تناولها المؤلف في كتابه قد اختلفت من مدينة لاخرى ،فقد اسهب في سرد المعلومات عن مدن معينة ،مثلا عند ذكر مدينة بغداد ، بينما جاءت معلوماته مقتضبة عند الحديث عن مدن اخرى كمدينة الطائف ،واحيانا اخرى تجاوز مدن كبيرة ومهمة لم يذكرها مثل مدينة مراكش ، وقد شمل الكتاب مدن عديدة بدأ بالمدن المقدسة كمكة والمدينة ، ثم المدن الاخرى سواء في المشرق او المغرب .

تضمن البحث الاحداث التاريخية من حيث جوانبها المختلفة ، وقد ارتأينا تقسيمها الى عدة محاور شمل المحور الاول ،الجوانب السياسية والعسكرية ، ولاسيما ذكره عمليات التحرير والفتح للمدن ، وخصصنا محورا للجوانب الاقتصادية كالزراعة والصناعة والتجارة ،ومحور للجوانب الاجتماعية من حيث العادات والتقاليد ومستوى المعيشة من مأكل ومشرب وملبس ، ومحور للجوانب العمرانية والاثار الشاخصة في تلك البلدان كالمساجد ودور العبادة والقصوروالاسوار .

تعد دراسة الجوانب التاريخية من خلال كتب البلدانيين والجغرافيين ،من المواضيع المهمة والقيمة وذلك للتعرف على طبيعة تلك المدن من حيث الجوانب السياسية والعسكرية والاجتماعية ،ومظاهرها الحضارية ،الاقتصادية والفكرية والعمرانية . فجاءت الدراسة شاملة لكل النواحي التي تطرق اليها ابن المنجم في كتابه (اكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان) وبعد التمحيص الدقيق في ثنايا الكتاب ارتأينا تقسيمه حسب ماجاء من مادة تاريخية وشملت عدة محاور ومنها :

اولا : الجوانب السياسية والعسكرية

اشار ابن المنجم في كتابه اكام المرجان الى بعض الاحداث السياسية والعسكرية من خلال حديثه عن البلدان التي ذكرها ولاسيما فتح هذه المدن ، فذكران مدينة الابلة افتتحها عتبة بن غزوان وهو من المهاجرين الاول ،في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)،وكان فتحها سنة (١٤هـ/٦٣٥م)[١]. اما مدينة سيراف فقد فتحت في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)على يد واليها عبدالله بن عامر بن كريز ،وتعد سيراف مقرا للولاة[٢].

تولى محمد بن مروان بن الحكم واليا على اقليم الجزيرة من قبل اخيه الخليفة عبد الملك بن مروان [٣].ومدينة همذان بلاد واسعة كثيرة الاقاليم والكور،فتحت سنة (٢٣هـ/٦٤٣م).[٤]اما اصبهان فقد افتتحها ابو موسى الاشعري عنوة سنة (٢٣هـ/٦٤٣ م) في خلافة عمر بن الخطاب وكان فيها ولد انوشروان ملك الفرس [٥].

مدينة الري افتتحت على يد قرظة بن كعب الانصاري[٦]، سنة (٢٤هـ/ ٦٤٤م)على عهد الخليفة عمر بن الخطاب ،وسميت مدينة الري بالمهدية لان المهدي نزلها في خلافة ابو جعفر المنصور فسميت بأسمه [٧].ومدينة حلوان ايضا فتحت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب [٨]. ومدينة طبرستان افتتحت صلحا على يد سعيد بن العاص على عهد الخليفة عثمان بن عفان ، ثم فتحها بعد ذلك عمر بن العلاء سنة(١٥٧هـ/٧٧٣م)[٩].

ومن مدن خراسان مدينة جرجان تم فتحها في عهد الخليفة معاوية بن ابي سفيان، ثم ارتد اهلها عن الاسلام ، ففتحت على يد يزيد بن المهلب ،على عهد الخليفة سليمان بن عبد الملك [١٠].ونيسابور افتتحها عبدالله بن عامر بن كريز في خلافة عثمان بن عفان في سنة (٣٠هـ/٦٥٠م)[١١]. ذكر البلاذري ان عبدالله بن عامر حاصر مدينة نيسابور (ابرشهر) عدة اشهر حتى تمكن من فتحها صلحا ،واعطى الامان لاهلها على ،وصالحهم على مبلغ الف الف درهم ،وولى عليها قيس بن الهيثم السلمي [١٢].

ومن مدن خراسان ايضا مدينة مرو،افتتحت في عهد الخليفة عثمان بن عفان سنة (٣١هـ/٦٥١م)على يد حاتم بن النعمان الباهلي ،وكانت مرو منزلا و مقرا لولاة خراسان [١٣]. وذكر ابن الاثير ان مرزبان مرو ارسل الى عبدالله بن عامر يريد الصلح ،فصالحه وارسل الى مرزبانها حاتم بن النعمان الباهلي [١٤].وسرخس مدينة جليلة افتتحها عبدالله بن حاتم السلمي في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)[١٥].وتعد هراة من اكبر مدن خراسان افتتحها الاحنف بن قيس[١٦] ،على عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)[١٧].

ومدينة كرمان من المدن الجليلة ،وهي عدة كور واقاليم افتتحها عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)،وقد صالح اهلها على الفي الف درهم [١٨]. اما السيوطي فقد ذكر ان فتح كرمان كان في سنة (٢٣هـ/ ٦٤٣م) في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)[١٩].اما ابن قتيبة الدينوري فيذكر ان كرمان افتتحها عبدالله بن عامر في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)[٢٠].

وسجستان[٢١]، بلد جليل يتكون من عدة كور ، ثم تمردت مرات عديدة ،وقد افتتحت اولا في عهد الخليفة عثمان بن عفان، واول ولاتها معن بن زائدة الشيباني ،فلما ولي الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور صرفها على عمل خراسان وولاها معن بن زائدة الشيباني [٢٢].

ذكر اليعقوبي ان مدينة سجستان تولاها ولاة عدة ،ومنهم الربيع بن زياد الحارثي من قبل عبدالله بن عامر بن كريز في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ،ثم ذكر ولاتها الاخرون في عهود مختلفة ،حتى العصر العباسي وتحديدا في عهد الخليفة ابو جعفر المنصور الذي عين على سجستان معن بن زائدة الشيباني،وحارب الممتنعين،حتى قتل وذلك في سنة(١٥٦هـ/٧٧٢م) [٢٣]. نستنتج من ذلك ان ابن المنجم قد ذكر فتح سجستان في عهد الخليفة عثمان بن عفان دون ان يذكر من فتحها ،ثم اعقب كلامه بأن اول من نزلها من الولاة هو معن بن زائدة ،ثم يعود ويكرر بنهاية كلامه عن مدينة سجستان ان الخليفة ابوجعفر المنصور قد ولى عليها معن بن زائدة ،فربما يكون خلط في ذكر المعلومات .

ومن بلدان ما وراء النهر التي ذكرها ابن المنجم في كتابه ،مدينة بخارا بأنها مدينة واسعة شديدة المنعة والحصانة فتحت على يد سعيد بن عثمان بن عفان في عهد الخليفة معاوية بن ابي سفيان ،ثم تمردت وافتتحت مرة اخرى في خلافة يزيد بن معاوية ،ثم امتنعت ايضا في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك ،فأرسل اليها القائد قتيبة بن مسلم فأفتتحها [٢٤]،وكذلك الحال بالنسبة لمدينة سمرقند التي كانت من اشد البلدان امتناعا واكثرها رجالا ،فقد امتنعت ايضا ثم فتحت على يد قتيبة بن مسلم في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك وصالح ملكها [٢٥].

اما مدينة دمشق فقد افتتحها ابو عبيدة بن الجراح صلحا وعندهم كتاب الصلح [٢٦]، واضاف اليعقوبي على ذلك بانها فتحت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سنة (١٤هـ / ٦٣٥م) [٢٧]،مدينة حلب كانت مقرا لولاة العواصم ،وطبرية (الاردن) افتتحها عمرو بن العاص سنة (١٤هـ/٦٣٥م)[٢٨].

وذكر ان عقبة بن نافع العصوني القرشي قد تولى ولاية مصر وافريقية من قبل الخليفة معاوية بن ابي سفيان[٢٩].

وعند حديثه عن الاندلس ذكر بان جزيرة الاندلس فتحت في شهر رمضان من سنة (٩٢ هـ/٧١٠م) على يد القائد طارق بن زياد النفزي عامل موسى بن نصيرعلى بلاد افريقيا وهو عامل الخليفة الوليد بن عبد الملك [٣٠]،وان ملك القوط في الاندلس يسمى غيطشة ،وكان له اربع مدائن ينتقل اليها على فصول السنة الاربعة،فكان يقضي فصل الشتاء في مدينة طليطلة دار ملكه ،وفي اشبيلية يقضي ايام الصيام ،وذلك لوجود الحوت فيها لان اللحم محرم عندهم في صيامهم ،اما في فصل الربيع فكان يقضيها بمدينة ماردة لكثرة الصيد بها والسمن والعسل،ويتواجد في قرطبة ايام العنصرة للفواكه والاشربة[٣١].

وبعد ان حاصرطارق بن زياد اشبيلية شهرا دخلها ،ثم عاد الى موسى بن نصير واعلمه بخبر الاندلس وطيبها ،وامره بفتحها ،ولم يتخذ اي قرار حتى وصل الى الخليفة الوليد بن عبد الملك واخبره بذلك ،فمنعه الخليفة الوليد وقال :"ثغور المسلمين في البحر .فقال ياامير المؤمنين؟،انا ارسل بجندي طارق مع البرابرة ...فأمره بالنهوض على ذلك "[٣٢].فعبر القائد طارق البحر ،ووصل الى الجبل الذي سمي بأسمه ،وجعل عل المقدمة ،مقاتلين من السودان ،افزع وجودهم القوطيين ،فكان طارق لايمر بمدينة الا فر اهلها خوفا منه ،حتى وصل الى مدينة طليطلة ،وقتل ملكها ،واستخلف لذريق مكانه وقتله طارق ايضا ،وانهزمت النصرانية من البلدان والسهول واعتصموا بالجبال ،واعلنوا الطاعة للمسلمين وصولا الى بلاد جليقية وافرنجة ،فصالح اهلها ،واعطوا الجزية ،ثم امتنعوا بعد ذلك فسير اليهم الجيوش [٣٣].

واشار ابن المنجم أن بلاد الخزر مدن كثيرة وهم في حالة قتال يحاربون الاتراك ،ويحاربهم اهل السند ،ولحاكمهم جيوش عظيمة، ومن مدنهم بلكار، وهم في طاعة ملك الخزر ولديهم عشرة الاف مقاتل،وهم يشبهون الاتراك في اشكالهم واجسامهم [٣٤]. يذكر ابن رسته ان هذه الاوصاف هي لاهل بلاد برداس [٣٥].

ثانيا: الجوانب الاجتماعية

تطرق ابن المنجم في كتابه اكام المرجان الى بعض الجوانب الاجتماعية للبلدان التي اشار اليها من حيث طبيعة الاقوام سواء عرب او اتراك اوفرس ، او من حيث ديانتهم ومعتقداتهم واوصافهم وموتاهم وهكذا .

فمثلا عند حديثه عن مدينة هجر وهي قاعدة البحرين بأن اهلها عرب وهم الذين وفدوا على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) [٣٦]. ودمشق اهلها قوم من العجم ،وبها قوم من العرب[٣٧]. واهل المدينة من المهاجرين والانصار والتابعين وقبائل العرب [٣٨]، واهل الطائف واليمامة من العرب[٣٩].وذكر ان الكوفة هي مدينة العراق الكبرى وقبة الاسلام ودار هجرة المسلمين وهي خطط لقبائل العرب[٤٠].

ومدينة سيراف اكثر اهلها عجم اشراف من الفرس [٤١]، ومدينة الري اهلها اخلاط من الناس من فرس وعرب وترك [٤٢]. اما حلوان[٤٣]، فأهلها اخلاط من عرب وفرس واكراد[٤٤] ،ومدينة عبادان عامرة بأهلها وفيها المرابطون والزهاد [٤٥]. واهل عدن يشبهون العرب[٤٦]، واهل حضرموت قبائل كثيرة [٤٧]. وذكر ان اهل طرسوس واهل سرخس هم اخلاط من الناس[٤٨]. واهل اصبهان اخلاط من الناس واكثرهم عجم [٤٩] ، واهل طبرستان اشراف العجم وابناء ملوكهم ومن احسن الناس وجوها [٥٠]، اما اهل نيسابور فهم اخلاط من العرب والعجم [٥١]، وكذلك مدينة طوس فيها عرب وعجم لكن اكثر اهلها من العجم [٥٢]، واهل هراة ومرو اشراف من العجم وفيها ايضا قوم من العرب ، وعرب مرو من قبائل الازد [٥٣] .

ويذكر ان اهل طرابلس من قريش نقلهم اليها معاوية بن ابي سفيان [٥٤].

وبالنسبة لعقائدهم فذكر ابن المنجم ان مدينة تنيس [٥٥]مدينة كبيرة واكثر اهلها نصارى[٥٦].

ومدينة رومية في يوم العيد يحضر الملك ويفتح باب القصر وينزل فيه ويحلق شعر راسه فيخرج ويعطي كل واحد من رجال مملكته شعرة وذلك لك يتبركون بها[٥٧]. ومدينة ايلة فيها قوم من اليهود وبأيديهم عهد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بخط علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) [٥٨]، وكذلك اهل بلكار اكثرهم على النصرانية [٥٩]،اما ماذكر بخصوص بلاد الترك انهم عبدة الاوثان ويصلون مرتين في النهار ،ويصومون يوما واحدا [٦٠] ،واهل حضرموت يحكمون

بأحكام امير المؤمنين علي بن ابي طالب ،وفاطمة بنت رسول الله عليهما السلام ويقولون في كل ملة لاحكم الا حكم الله ورسوله [٦١]،واهل صنعاء يجتمعون في المجد لقراءة القران الكريم والعلوم [٦٢]، ويتحدث ابن المنجم عن مدينة مأرب انهم عندما كفروا ارسل الله اليهم سيل العرم ،فكان يهدم السد ليلا ويصلحونه نهارا [٦٣]،وهي التي جاء ذكرها في الكتاب العزيز ((لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان ...))[٦٤].وقوم شعيب في مدين اهلكهم الله بالصيحة فدخلوا في مغارات تحت الارض حتى لايسمعوا الصيحة فماتوا جميعهم [٦٥].

ومدينة عسقلان فيها نبي الله ابراهيم عليه السلام[٦٦]. وعند الكلام عن مدينة القلزم (السويس) ذكر ان بينهما مسيرة ثلاثة ايام في قفار لاعمارة ولا مال وهو مايسمى بأرض التيه الذي تاه فيه بنو اسرائيل وبحر القلزم هو الذي شق الله تعالى لموسى بن عمران (عليه السلام)حين جوازه في البحر ببني اسرائيل ،وفيه اثره وهو موضع موحش لايسلك ،وقلما تسلم فيه المراكب[٦٧]. ذكر ان بين اما بلاد الخزر والشاش فأن ملكهم الاعظم على دين اليهودية [٦٨].

وبلاد الاندلس وقاعدتها قرطبة ، فهي دار السنة ومجمع كل اية وليس في الدنيا مثلها ،فأغنى ذلك عن ذكرها [٦٩].

ومن الاوصاف التي اتصف بها سكان بعض المدن التي اشار اليها فذكر ان اهل اليمن قوم ذو فطنة وعقل ،قال الله عز وجل :((ثم افيضوا من حيث افاض الناس))[٧٠].اما البربرفذكر انهم قوم اهل جفاء وجهل ،يحاربون بعضهم بعضا [٧١].واهل مدينة جرمي من بلاد النوبة لايفهمون،فأذا اراد التاجر ان يتجر مع احدهم جعل مايرغب ان يعطيه في الارض فان رضيه اخذه ،وان لم يرض اخذ ذهبه ومضى [٧٢].وبلاد الترك اهل بأس ونجدة ولهم مناظرواجسام [٧٣]،واهل القسطنطينية اهل بأس ونجدة [٧٤] . وذكر ان اكثر اهل الموصل من مدينة همذان [٧٥].

واهل رومية يشبهون الاتراك ،الا ان الوانهم سمرو طوال القامة [٧٦].واهل بلكار[٧٧]، لهم اشكال واجسام تشبه الاتراك [٧٨].

ومن عادات سكان هذه البلدان ان اهل بلاد النوبة يمشون عراة لشدة الحر عندهم ،ويربون اولادهم في حفر يصنعونها في الرمال[٧٩].اما اهل رومية واعمالها فأنهم يحلقون لحاهم واواسط رؤوسهم ،تكفيرا لما صنعوا بحواريي عيسى بن مريم عليه السلام ،ارسله الله اليهم ،ففعلوا بهم كذلك [٨٠]. وعادة النساء في مدينة بلكار من بلاد الخزر ،ان المرأة اذا ادركت عندهم تخرج عن طاعة ابيها وامها وتختار من ارادت من الرجال [٨١]. اما البكري فقد ذكر ان هذه العادات

اتصف بها اهل برداس القريبة من بلاد بلكار [٨٢]،نستطيع القول اما ان تكون العادات والتقاليد متشابهة بين البلدتين او ان احد هما لم تكن معلوماته دقيقة في ذلك .

اما بالنسبة للملابس التي ذكرت في بعض البلدان منها صناعة الثياب ،فمثلا ان اهل مدينة تنيس النصارى كانوا يصنعون طراز السلطان وفيها ضروب الثياب الرفيعة [٨٣] وقد اكدت بعض المصادر ان اهل تنيس ميسوري الحال واهل ثروة واكثرهم حاكة ،وتحاك عندهم ثياب الشروب التي لايصنع في غيرها من بلاد الدنيا ،ويصنع عندهم قميص لكل ملك من ملوك مصر في كل عام ،يسمى البدنة [٨٤]. واهل دمياط اغنياء ولاعمل لهم الامن عمل الثياب الرفيعة التي لاتعمل مثلها في غيرها من البلاد [٨٥].

واهل عمان يرتدون في رؤوسهم الجمم ،وفي رؤوس اشرافهم القلانس [٨٦].وبلاد النوبة يكون لباسهم من جلود البغال ويلبسونها اعواما لانها لاتتمزق لصلابتها [٨٧].وبلاد الترك احذق الناس بعمل اللبود لانهم يصنعون منها ملابسهم [٨٨].وفي مدينة نيسابور تصنع الثياب الرفيعة من الحرير والقطن [٨٩]، وفي جرجان اصناف من ثياب الحرير[٩٠].و مدينة مرو تشتهربصنع الثياب المروية من القطن [٩١] ،وفي صنعاء وعدن ، تصنع الثياب الرفيعة [٩٢].

اما بالنسبة لموتاهم وقبورهم فقد اشار الى ان اهل مدينة الطان ينو لهم مقابر تشبه مقابر المسلمين ،واكثرهم يحرقون موتاهم تكفيرا لهم [٩٣].وبلاد الترك يحرقون موتاهم ايضا [٩٤]. اما مقابر اهل مصر فكانت في جبل المقطم [٩٥].

ثالثا: الجوانب الاقتصادية

تطرق ابن المنجم في اكام المرجان الى العديد من البلدان التي اشتهرت في جوانب معينة ولاسيما الزراعة التي تعد عصب الحياة الاقتصادية والصناعة والتجارة والموارد المالية ولاسيما الخراج ، ومنها :

الزراعة :

تعد الزراعة عصب الحياة الاقتصادية للبلدان ،فقد تطرق ابن المنجم قي كتابه الى البلاد التي اشتهرت بزراعة وانتاج انواع معينة من المحاصيل الزراعية ،فمثلا عند ذكره المدينة المنورة ان اكثر اموالها النخيل وهي معاش اهلها [٩٦]،ومدينة ايلياء(بيت المقدس) خارجها بساتين وكروم ومزارع واشجار وزيتون تسقى بماء الامطار ،وفيها نخلة مريم التي ولدت تحتها عيسى عليه السلام [٩٧]،واشتهرت مدينة بغداد بالزراعة فقد نقل الخليفة ابو جعفر المنصور اليها النخل والاشجار فانبتت ونمت بمدة يسيرة ،وذلك لاعتدال مناخها وطيب مائها ،وبساتينها تسقى بنهري دجلة والفرات عن طريق القنوات [٩٨].

ومدينة سيراف تحتوي بساتين عجيبة فيها الرياحين واصناف الاشجار [٩٩].

وبلاد اليمن تشتهر بالزراعة والخيرات الكثيرة، فصنعاء مدينة جبلية برية طيبة الماء معتدلة الهواء ،تثمر الاشجار عندهم مرتين في السنة لان لهم شتاءين وصيفين وذلك لبعدها عن خط الاستواء بمقدار اربعة عشر درجة ،وتوجد فيها الفواكه بكثرة ،وامطارها في اوقات معلومة ، فتمطر شهر واحد في الصيف وشهر في الشتاء وغالبا ماتكون امطارهم ليلا لذلك كان النا س يستعجلون بالعودة الى منازلهم، وتخرج السول جميع مافيها من الاوساخ لانها مفروشة ويأتي الماء الى مزارعهم عن طريق القنوات[١٠٠]. ومأرب كثيرة الانعام والاشجار ،وكانت المرأة تخرج بمكتلها على رأسها ومغزلها بيدها فتمشي بين الاشجار وهي متصلة ممدودة ،فلا تعود الا وقد امتلأ مكتلها من الفواكه الساقطة دون جني ولا قطف [١٠١]،وحضرموت ذات مزارع ونخيل واشجار، وبين عدن وحضرموت قفار وجبال عظام وفيها اشجار والكروم واكثر اشجارهم النخيل[١٠٢]

ومدينة عمان فيها مياه جارية وفيها بساتين من النخيل واشجار الموز وسائر الفواكه وقصب السكر، وتزرع فيها الحنطة والشعير والارز[١٠٣]. ومدينة اسقطرى بالقرب من عمان تشتهر بالعنبر السقطري [١٠٤]. والبحرين ماؤها قريب يحفر باليد ،فيها النخيل والرمان والاترنج والتين [١٠٥]. والقاعدة حجر اليمامة وهي كثيرة الخصب والخير واكثر اشجارها النخيل [١٠٦].

وتحتوي دمشق على بساتين وعيون كثيرة [١٠٧]،ويوجد في عسقلان النخيل ،وماؤها من العيون الموجودة فيها [١٠٨].

واشتهرت بلاد المشرق بالزراعة ،فمدينة الري كثيرة الاشجار ،وجرجان تحوي الكثير من النخيل [١٠٩].وفي بلاد الخزر والشاش تكثر المزارع والبساتين والفواكه [١١٠].

اما مصر فتشتهر بزراعة الموز والنخل وقصب السكر[١١١] ،ومدينة طرابلس تشتهر بزراعة التين والزيتون[١١٢] ،واجدابية لايوجدفيها الاشجر الاراك لانها ارض رملية [١١٣]،

ومدينة تنس [١١٤] ،حسنة كثيرة الخيرات [١١٥]، ومدينة سرت فيها نهر صغير جار وفيها نخيل [١١٦]،وعرفت مدينة فا س بأنها كثيرة الخيرات لوجود الانهار والاشجار[١١٧] .

ومدينتا اشبيلية ومالقة في الاندلس كثيرتا الخيرات ،وفي اشبليلة خاصة تكثر زراعة اشجار الزيتون،اما سرقسطة فأنها عجيبة كثيرة الانهار والاشجار والبساتين [١١٨].

وفي مدينة بلكار يكثر زراعة شجر الخلنج ،ولهم فيها مزارع وهي اكثر اموالهم [١١٩]. ويقال ان في بلاد الترك جبل عظيم فيه شجرة فيها اثار يدين ورجلين وركبة ،كأنه رجل ساجد ،فكل خاطر

يمر منها يسجد لها[١٢٠].وفي مدينة الزابج [١٢١]،بالهند يوجد القرنفل والجوز وأنواع الصندل وشحم الطيب [١٢٢].

الصناعة والمعادن :

اتسمت عدد من البلاد التي ذكرها ابن المنجم بتوفر بعض المعادن فيها ،فضلا عن اشتهارها ببعض الصناعات ،فذكر ان اهل صنعاء يشتهرون بصناعة الفصوص ،وثقب اللؤلؤ[١٢٣]. وفي صنعاء وعدن تصنع الانية العجيبة [١٢٤].وفي عبادان تصنع الحصر العبادانية[١٢٥]. وفي مدينة سبأ معادن الذهب [١٢٦].واهل الصين يصنعون من انياب الفيلة حلي لنسائهم [١٢٧]. وفي مدينة عدن يجري الشب على شكل نهر من عيون عندهم فتجمد وتصير حجارة [١٢٨].

اما بلاد النوبة فهي كثيرة الذهب ،وهم يفضلون الصفرالذهب ،ويصنعون منه الحلي للنساء الذي يلبسنه في الخواصر[١٢٩] .وفي مدينة جرمي قاعدة بلاد الحبشة يبتاع تبر الذهب بالنحاس [١٣٠].

وفي جرجان يصنع جيد الخشب من الخلنج [١٣١] وغيره [١٣٢].

ومدينة الزابج تعرف ببلاد الذهب وفيها جبال من معادن الذهب والرصاص [١٣٣]،

التجارة :

بما ان اغلب هذه البلاد التي تطرق لها ابن المنجم قد اشتهرت بالزراعة ،وكذلك بعضها قد توفرت فيها المعادن وبعض الصناعات فهذا ينعكس بدوره على وجود الاسوا ق الرائجة في تلك البلدان ،فضلا عن ازدهار التجارة بين تلك البلدان .

فذكر ان مدينة عسقلان توجد فيها اسواق كثيرة [١٣٤]وعمان اسواقها عامرة [١٣٥].وان شجر الخلنج التي تشتهر به بلكار يصدر منه الى مدينة خراسان ،وهو اكثر اموالهم [١٣٦].

ومن مدينة الزابج في الهند يحمل معدن الرصاص الى باقي البلدان [١٣٧].

وعن البصرة يقول بأنها مدينة الدنيا وقاعدة العرا ق وموسم التجار[١٣٨] .

ومن دمياط تذهب المراكب الى بلاد الروم ،ومن جزر قبرس واقريطش تحمل الفواكه والدقيق الى مرسى دمياط [١٣٩].ومدينة القلزم معدن التجار ،وفيها مرسى المراكب من بلاد الهند [١٤٠].

وفي طرابلس مرسى عظيم ،يحوي الف مركب ([١٤١])،وفي مدينة تنس يوجد مرسى لمن جاز من بحر الاندلس ودخل مدينة بجانة [١٤٢].

الصيد :

ذكر ابن المنجم في كتابه اهتمام بعض البلاد بصيد الحيوانات ولاسيما صيد السمك ،فذكر عن مدينة تنيس تشتهر بكثرة الاسماك ،ويخرج الى الساحل من غير ان يصاد[١٤٣] . وفي مدينة

عدن صيادون يخرجون الجوهر من البحر،ومعاشهم من السمك ،لان بلادهم خالية من الاشجار والزرع [١٤٤].وبلاد الترك يكثر عندهم صيد السمك ،وفيه سمك يتعلق بالارجل ،ولديهم خيول ممتنعة توحشت في الصحراء ،وتكثر عندهم الالبان [١٤٥]. وهذا دليل على كثرة تربية الحيوانات التي تستخرج الالبان منها .

وبعض المدن اشتهرت بصيد الحيوانات،ففي عدن توجد القردة ويتم اصطيادها بالكلاب [١٤٦].

واهل تنيس يأكلون الكلاب ،وفيها جزارون يقطعون لحومها [١٤٧].

وفي بلاد الهند تكثر الفيلة ويتم اصطيادها ،فيحفرون في الارض ويحيطونها في الحشائش ،ويقلبونها ،ويأخذون انيابها فيحملوها الى الصين ،لتصنع هناك حلي للنساء كما ذكرنا سابقا [١٤٨]. وفي مدينة جرجان توجد الابل البخاتي العظام [١٤٩].

الخراج :

اشار ابن المنجم في كتابه اكام المرجان عن مقادير الخراج والتعاملات المالية لبعض المدن التي تطرق لها .

فذكر ان خراج مدينة دمشق وكورها بلغ ستمئة الف دينار،وخراج طرسوس ثلاثمائة الف دينار [١٥٠].اما خراج الموصل فبلغ ستة الاف الف [١٥١].

وبالنسبة لخراج مدن المشرق، ذكر ان خراج مدينة اصبهان بلغ عشرة الاف الف درهم [١٥٢]،وبلغ خراج جرجان عشرة الاف الف دينار[١٥٣] ،وخراج نيسابور خمسة الاف الف درهم وذكر ان خراج مدينة طوس يدخل في خراج مدينة نيسابور [١٥٤].ومن كور خراسان مدينة سرخس وخراجها الف الف درهم ،وخراج هراة يدخل في خراج خراسان[١٥٥]،حيث ان خراج خراسان قد بلغ عشرة الاف الف ([١٥٦]).وبلغ خراج بلخ الف الف درهم [١٥٧]. وهمذان بقي مالها ببيت مال البصرة [١٥٨].ومدينة الزابج لهم دنانير يتعاملون بها، وعلى الدنانير صورة الملك [١٥٩].

الجوانب العمرانية :

تعد الجوانب العمرانية من الجوانب الحضارية المهمة للبلدان ،وهي دليل واضح على التطور الحاصل في تلك البلاد ولاسيما المنشأت العمرانية الشاخصة من حيث بناء المساجد والمدارس والقصور وغيرها ،فقد اشار ابن المنجم الى العديد من الاماكن العمرانية لتلك البلاد التي عرج عليها في كتابه .

فعند الحديث عن مكة ذكر بأنها كانت دار النبي ادم (عليه السلام)وفيها الحجر الاسود ،حتى نزل الطوفان ،فأمر الله بحانه وتعالى النبي ابراهيم الخليل ببنائها ،ثم ذكر ان الخليفة ابو جعفر المنصور قد زاد في بناء بيت الكعبة سنة (١٣٧هـ/ ٧٥٤م) واكتمل البنيان سنة (١٤٠

هـ/٧٥٧م)،ثم توسع البناء في عهد الخليفة المهدي سنة ١٦٤هـ/٧٨٠م) وقد بلغ طول المسجد اربعمئة ذراع وعرضه ثلاثمئة ذراع ،وقد اشتمل على ثلاث وعشرون بابا،وبلغت المسافة بين الصفا والمروة (٤٤٠ ذراع)،اما ارتفاع البيت فقد بلغ(٢٨ ذراع) وهي القبلة لجميع البلدان [١٦٠].

المدينة المنورة ارض شريفة وتربتها جليلة ،وهي دار هجرة الرسول محمد (صل الله عليه وسلم) وبها استقر،وفيها قبره وقبور اصحابه ،وفيها مجد رسول الله ومنبره ،وقد بلغ طول المسجد (٣٠٠ ذراع) وعرضه (٢٠٠ ذراع) واساطينه (٣٠٠ اسطوانة) وقد زاد فيه الخليفة معاوية بن ابي سفيان زيادات ستة وهي الروضة التي بين القبر والمنبرالشريفين ، وهي روضة من رياض الجنة [١٦١].

ايلياء (بيت المقدس) وهي من المدن القديمة العظيمة ،وفيها قبور واثار الانبياء (عليهم السلام)،وفيها الصخرة المعلقة ،ومحراب النبي داود (عليه السلام) ،وفيه الجبل العظيم الذي رفع منه نبي الله عيسى (عليه السلام)،وفي بيت المقدس مسجد من اعظم مساجد الدنيا ،وفيه باب الرحمة ،ومحاريب ،وكل امة تحج اليه وتعظمه [١٦٢].

تعد مدينة بغداد اصل المدائن واحسنها بنيانا واطيبها هواءا ، بناها الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور، وهي تقع بين نهري دجلة والفرات ،وقبل الشروع ببناء بغداد كان الخليفة المنصور يسكن مدينة الانبار والتي نزلها اول الخلفاء العباسيون ابو العباس السفاح ،ثم بدأ ببنائها سنة (١٤١هـ/ ٧٥٨م) وقد نقل اليها البناة والحذاق والصناع والرخام والاساطين من مختلف البلاد ،ونقل اليها النخيل والاشجار ايضا،وجعلها مدورة ووسع رياضها وازقتها ،ومن المهندسين واهل الحساب الذين اشرفوا على بناء بغداد هم الحجاج بن ارطأة الحاسب والطبري وابراهيم الفزاري ،وقد اشتملت المدينة على دروب بأبواب في دورها عشرين ذراع ،وعدد ابوابها اربعة ، باب الكوفة وباب البصرة وباب خراسان وباب الشام ،والمسافة بين كل باب واخر خمسة الاف ذراع ،وعلى كل باب تلبيس من الحديد لايغلقها الاجماعة من الرجال ،ولكل باب دهليز ،وعلى كل باب قبة كبيرة مزينة بالذهب اما قصر الخليفة فيكون في وسط المدينة والى جانبه المسجد الجامع ،ويوجد حول القصر دور الاولاد من بني العباس ،واهل الخدمة فقد امرهم ان يقطع كل واحد منهم ويبني ،فأقطعوا واكثروا البناء ،واكتملت في مدة زمنية قليلة ،وكانت بغداد قديما تشتمل على الف مسجد وعشرين الف حمام [١٦٣].

وذكر ان مدينة سر من رأى بناها الخليفة العباسي المعتصم بن الخليفة هارون الرشيد ،وما قيل حول سبب بناء مدينة سامراء ان الخليفة المعتصم ،اكثر من استخدام الاتراك ولاسيما بعد توليه

الخلافة ،وكانوا هؤلاء الاتراك يصدمون العامة في بغداد اذا ركبوا دوابهم مسرعين ،فأصبحت مشادات من ضرب وقتل بينهم وبين الناس ،فثقل ذلك على الخليفة المعتصم فخرج من بغداد يبحث عن موضع يسكن فيه الاتراك،حتى وصل الى نهر القاطول ،فأبتدأ البناء فبنوا على القاطول ودجلة ،ثم وصل الى موضع سر من رأى فأشترى الدير، وكتب الى الامصار في جلب البنائين والفعلة واهل المهن والصناعات الاخرى،واقطع القادة والكتاب والناس القطائع ،وعزل قطائع الاتراك عن قطائع بقية الناس ،وامر الخليفة ببناء المساجد والقصور والاسواق،واصبح في كل بستان قصرا ،يحوي مجالس وميادين وبرك ، وعندما انتهى الخليفة المعتصم من بناء سامراء حفر الانهار من دجلة ،وجلب اليها النخيل من بغداد والبصرة وسائر السواد والجزيرة وبلاد الشام وبقية البلدان [١٦٤].

ومن المنشأت العمرانية الاخرى في مدينة سامراء ،القصر الهاروني الذي شيده ولده هارون الواثق بن المعتصم ، وبنى الخليفة المتوكل قصر الجعفرية والمسجد الجامع [١٦٥].

ومدينة البصرة اختطها عتبة بن غزوان سنة (١٤هـ/ ٦٣٥م)في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)اختطت بشكل مستطيل طولها فرسخين وعرضها فرسخ واحد [١٦٦].

اما مدينة الكوفة فقد مصرها القائد سعد بن ابي وقاص في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وتعد الكوفة اول مدينة اختطها المسلمون بعد مدينة البصرة ،وفيها قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب (رضي الله عنه)[١٦٧].

واشار ابن المنجم الى ان مدينة واسط لم تكن قديمة ،بناها الحجاج بن يوسف الثقفي عامل الخليفة عبد الملك بن مروان ،وسميت واسط لان موقعها وسط بين الكوفة والبصرة ،وعن سبب بناء مدينة واسط ،ان الخليفة عبد الملك بن مروان امر الحجاج بن يوسف ان يبني مدينة لجنود اهل الشام الذين ارسلهم الخليفة عبد الملك الى العراق ليكونوا عونا للحجاج بن يوسف في حروبه ،فضاق منهم اهل العراق لانهم كانوا ينزلون على الناس في دورهم ويتطاولون على نسائهم ،لذلك بنى لهم الحجاج واسط ونقلهم اليها [١٦٨].

ومدينة الموصل وهي شريفة عظيمة بناها والي الجزيرة محمد بن مروان بن الحكم في عهد اخيه الخليفة عبد الملك بن مروان ، ونقل اليها الناس [١٦٩].

وقيل ان مدينة سيراف واسعة الدور [١٧٠].

وصنعاء عليها سور وشارع على الوادي ،ويوجد في جامعها قبر نبي من الانبياء ،وهي مدهونة باللون الاحمر والاخضر ،وبسطها مفروشة [١٧١]. ومدينة سبأ وهي مدينة بلقيس وفيها عرشها

واثارها باقية من الاساطين التي كانت عليها ،حتى اقتطعت في زمن النبي سليمان بن داود عليهما السلام [١٧٢].

ومدينة عمان على ساحل البحر وهي مدينة حصينة لها ابواب من حديد [١٧٣].

مدينة طرسوس بنيت سنة (١٧٠هـ /٧٨٦م)على يد الخليفة العباسي هارون الرشيد [١٧٤]. وقد ذكرت المصادر التاريخية ان طرسوس قد عمرت في عهد الخليفة هارون الرشيد ،سنة ١٧١هـ/٧٨٧م) [١٧٥]،وذلك بعد ان وصل الخبر للرشيد بأن الروم يتأمرون بينهم للخروج الى طرسوس ،فغزا الصائفة هرثمة بن اعين،وامره بتعمير طرسوس وبنائها واوكل المهمة الى فرج بن سليم ،واكتمل البناء سنة(١٧٢هـ/٧٨٨م) وبنى مسجدها [١٧٦].

ودمشق مدينة قديمة لايوجد في ارض الاسلام ولا في ارض الروم مثلها ،شمل البناء على سور من الحجارة ،ودورها اثنى عشر ميلا ،ويعد مسجدها من عجائب الدنيا حسنا واتقانا ،وفيها قبر النبي يحيى بن زكريا في كنيسة تسمى القسقار [١٧٧].

وفي مدينة طبرية (الاردن) جب يوسف (عليه السلام) وتحوي حمة تخرج منها قنوات الى الحمامات لايحتاجون الى تسخينها [١٧٨].

ومدينة مدين (شعيب عليه السلام) وفيها كهفه الذي كان يأوى اليه بغنمه ،وتحتوي المدينة على جبال كثيرة فيها مغارات وكهوف تحت الارض ،موجود فيها عظام بالية ،عليها رواسخ مبنية ،وفيها البئر الذي استقى فيها موسى عليه السلام ،وعليها قبر مبني [١٧٩].

و عسقلان مفروشة بالرخام وبها اثار عجيبة لنمرود بن كنعان [١٨٠].

وتعد مدينة الاسكندرية من عجائب البلاد ،وبنيانها عجيب ،وذكر انها بنيت في ثلاثمائة سنة وان اهلها مكثوا سبعين سنة لايمشون فيها بالنهار الابخرق سود على وجوههم خوفا على ابصارهم من شدة بياضها ،وعلى منازلها سرطان من الرخام ،والمنار على اربعة اساطين طوله ثلاثمئة ذراع ،وحيطان المدينة وسورها من الرخام ،ومن اثارها قصر سليمان بن داود (عليه السلام)فقد تهدم وبقت اثاره ،ويوجد في المدينة ايضا قبة كانت لفرعون ،وتوجد اسطوانة تستدير الدهر كله ،وفيها رباطات على ساحل البحر ينزلها العباد والغرباء ،ويذكر انه كان في القديم على منارها مرأة كبيرة صنعها الحكماء ،ويطلع بها على القسطنطينية وبلاد الروم حتى احتيل في انزالها فلم يستطيع احد على صرفها بها [١٨١].

وفي مصر هرمان ارتفاعهما مئة ذراع وهما من صخرة ،وبهما كان يجمع الطعام في ايام يوسف عليه السلام ،وفي بعض حماماتها جارية من رخام ،يقال انها احدى جواري فرعون ،وعلى نهر

النيل رجل مبني من الصخر ،له دلالات على زيادة النهر او نقصانه وهناك رجال يراقبون ذلك فأذا خرج سقى جميع مزارعهم وضياعهم [١٨٢].

وذكر ان مدينة عين شمس وهي مدينة فرعون وموضع ملكه ،وفيها اثار وابنية عجيبة وفيها اساطين ،وتماثيل ونقوش ،وفيها نهر منصوب في صخرة حولها رسي من رخام ،كان فرعون يجلس عليه مع جواريه ،وكان يجري النهر بالشراب والعسل ،وتوجد صورة من رخام ممسوخة يذكر انها كانت ماشطة امرأة فرعون ،وفيها صنمان من حجارة احدهما يضحك والثاني يبكي [١٨٣]. وتحتوي مدينة القلزم على جسر ومنامات للرهبان ،ثم يصعد الجبل على (٦٥٠٠) مرقى ،في اعلاه كنيسة واثار عجيبة ،وهو الذي جعله دكا ،اذ تجلى الله عز وجل للنبي موسى بن عمران [١٨٤].

مدينة القيروان وهي قاعدة افريقية وحصنها وهي كبيرة جليلة ،لم تكن قديمة وانما بنيت في عهد الخليفة معاوية بن ابي سفيان ،فقد اختطها عقبة بن نافع القرشي منذ كان واليا على مصر وافريقية ،فلم يكن احد يستطيع دخولها لكثرة السباع والاسود والافاعي ،فقد دعا الله عقبة بن نافع عليها ،فلم يبق منها شيئا الا خرج هاربا منها ،فكانت السباع والاسود تحمل اولادها بأفواهها وايديها ،فسمي بأبي الربيع ،ويوجد في القيروان بركة عظيمة بالقرب من باب المدينة ، تجري فيها السفن ،وفيها مسجد جامع ،وتحوي اسطوانتان ترشحان بالماء في كل يوم جمعة قبل طلوع الشمس ،وقد اراد ملك الروم اخذهما ودفع اموالا كبيرة للحصول عليهما لكن دون جدوى[١٨٥].

مدينة تنيس عليها سور من حجارة تضرب فيه امواج البحر [١٨٦]. ومدينة تاهرت من اجل بلاد المغرب وهي قاعدة اهل البربر،فيها مسجد جامع ولها ثلاثة ابواب [١٨٧].وتحتوي كل واحدة من مدن ، سرت وفاس وتنس ،على مسجد جامع [١٨٨].

اما سرقسطة في الاندلس فقد كانت تضاهي العراق وعمرانها يحاكي ا لقصور العباسية كالسدير والخورنق ، ومدينة طليطلة من المدن القديمة التي كانت قاعدة مملكة القوطيين وكانت من المدن المحصنة [١٨٩].

وذكر مدينة رومية ،وهي مدينة عظيمة ،وهي دار مملكة الروم في القديم ولايوجد في بلادهم اجمل ولااعظم منها ،طولها(٢٨)ميل ولها سوران،وبين السورين نهر عظيم ،تقع عليه المنازل والدكاكين وقد بنيت بالصفر ،لان النهر مفروش بالصفر ،وفي وسط المدينة الكنيسة العظمى ،وطولها فرسخان ،ويوجد فيها قبر شمعون الحواري(وهو من حواري عيسى بن مريم) ،وجدران الكنيسة محلاة بالذهب ،وفيها الف صليب من ذهب ، وخمسة الاف قسيس وشما س ،وايضا

الف ومئتي كأس من ذهب مرصعة بالجواهر ،وفيها بيت طوله خمسون ذراع مفروش بالديباج لجلوس الشماسة ولباسهم من ثياب الديباج، وفي الكنيسة عمود اسطوانة من ياقوتة حمراء يضيء منها البيت في الليل ،فلا تحتاج الى مصابيح ،وفي الكنيسة رجل مبني بالنحاس ،في اعلاه زرزور من نحاس ،ففي وقت الزيتون تحمل الزرازير الزيتون في فمها وتلقيها على زرزور النحاس ،فيجمع اعداد كبيرة من الزيتون يستفاد منه كزيت لمصابيح الكنيسة[١٩٠].

وفي رومية كنائس اخرى كثيرة يبلغ عددها خمسة الاف كنيسة تقريبا ،يجلس اهل المدينة في الكنائس من يوم السبت الى اخر يوم الاحد لايعملون بصناعة ولا تجارة ، وفي المدينة ايضا مجلس لاهل العلم والفلسفة والحساب والتنجيم والحكماء بالطب ،وفيها ستة الاف انجيل مكتوبة بالذهب وخزائن عظيمة تحتوي دواوين بمختلف العلوم ،فضلا عن وجود عشرة الاف حمام [١٩١].

وذكر ان مدينة القسطنطينية مدينة جليلة لامثيل لها ،تتكون من ثلاثة ابواب وجانبين احدهما بجانب البحر والثاني بجانب البر مما يلي الروم ،باني القسطنطينية ،قسطنطين بن ملك الروم ،وهو اول من دخل في دين النصارى واظهره وامن بالنبي عيسى (عليه السلام) ،فأنكر عليه اهل مملكته رومية ،فرحل عنها وبنى القسطنطينية وسماها بأسمه وصارت القاعدة ودار ملكه ،وفيها كنائس ومساجد للمسلمين ،وفيها طلسمات واثار عجيبة للاوائل [١٩٢].

ومن الاثار الموجودة بين عمورية وانقرة يوجد الرقيم والكهف وهو جبل عظيم ،فيه كهف تحت الارض،له باب من الحجارة وهو محل الاساطين ،وفي داخله قوم اموات كأنهم احياء اعينهم مفتوحة في ظلمة عظيمة ،لايمكن رؤية وجوههم الا بالمصابيح ،وعليهم مسوح شعر يتناثر بين اليد ،واجسامهم يابسة وجلودهم ملتصقة بالعظام ،وشعورهم باقية ،من دخل عليهم اخذته هيبة عظيمة[١٩٣].

ومن مدن المشرق طبرستان وهي مملكة عظيمة ،كثيرة الحصون ،لها اودية منيعة[١٩٤]، وفي وسط اقليم خوارزم رمال و صحراء ،ويحيطها سد عظيم ،لكنه تهدم اكثره [١٩٥]، ومدينة بلخ يحيطها سور عليه اثنى عشر بابا ،وتحتوي قصور ومنازل البرامكة ،لانهم كانوا ولاة العباسيين في اقليم خراسان واعمالها[١٩٦] ، وفي مدينة طوس يوجد قبر الخليفة العباسي هارون الرشيد حيث توفي فيها [١٩٧].ومدينة بخارى شديدة التحصين والمناعة [١٩٨].

اما مدينة الزابج فهي مدينة عظيمة في الهند ،عليها سور واربعة ابواب [١٩٩]،وملكهم يعمر مدينة يقال لها ملجمان[٢٠٠].

الخاتمة

بعد الانتهاء ولله الحمد من كتابة موضوع البحث (الجوانب التاريخية في كتاب اكام المرجان في ذكرالمدائن المشهورة في كل مكان لابن المنجم (ت:ق٤هـ) لابد من استعراض اهم النتائج التي توصل اليها البحث من ابرزها :

١-تعد مؤلفات الجغرافيين والبلدانيين من المصادر المهمة والرئيسية لدراسة الاحداث التاريخية لاي بلد ،فهما وجهان لعملة واحدة .

٢-يعد ابن المنجم صاحب كتاب اكام المرجان من الذين عاشوا في القرن الثالث الهجري ولم تسعفنا المصادر بمعلومات عن حياته السابقة سوى اسمه وانه من الاندلس .

٣-لم يعتمد ابن المنجم منهجا محددا عند ذكر المدن فقد بدأ بالمدن الدينية المقدسة مثل مكة والمدينة المنورة لعظمتها ثم ينتقل الى المدن الرئيسية في العراق كبغداد وسامراء وهكذا ثم ينتقل بالحديث الى مدن اليمن والخليج ثم مدن بلاد الشام كدمشق ثم مدن المشرق ليعود الى مدن مصر وبعض مدن المغرب والاندلس ثم بعد ذلك الى بلاد الهند

٤-جاءت معلوماته عن البلدان التي عرج عليها في كتابه مسهبه في بعض الاحيان ومختصرة في احيان اخرى ،واهمل مدن كبيرة ومهمة لم يتطرق لذكرها .

٥-ذكر بعض الجوانب السياسية والعسكرية من عمليات التحرير والفتوحات الاسلامية وذكر قادة الفتح في عهود الخلافة الراشدة والاموية والعباسية .

٦-اهتم بشكل كبير في الجوانب الاقتصادية ولاسيما الزراعة وانواع الاشجار والنخيل والفواكه ،فضلا عن ذكره بعض الصناعات ولاسيما صناعة الملابس ،ووجود المعادن في بعض البلدان ،وذكر التبادل التجاري ،واهتم بذكر الخراج ،وانواع الصيد .

٧-تطرق ابن المنجم الى الجوانب الاجتماعية ،من عادات وتقاليد ومعتقدات ....

٨-اهتم كثيرا بالجانب العمراني من حيث تمصير المدن ووصف مافيها من مساجد وقصور ودور واسواق .

الهوامش

[١] – العمري ، اكرم ضياء ،عصر الخلافة الراشدة محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين ، ط١(د.م ،١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) ص٣٦٠-٣٦١.

[٢] – ابن المنجم ، اسحاق بن الحسين (ت: ق ٤هـ)، اكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، ط١(عالم الكتب – بيروت ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م) ص٤٤.لم اجد في المصادر عن السنة التي فتحت فيها سيراف، لكننا يمكن الاستنتاج ان فتحها كان بحدود سنة ٣٠ هـ / ٦٥٠م وذلك عند فتح نيسابوروغيرها من مدن

المشرق ، لان ابن المنجم ذكر انها فتحت على يد عبدالله بن عامر في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه).

[٣] – ابن المنجم ، اكام ، ص٦٣.

[٤] – ابن المنجم ، اكام ، ص٦٥.

[٥] – ابن المنجم ، اكام ، ص٦٦.

[٦] – قرظة بن كعب الانصاري :هو احد بني الحارث بن الخزرج حليف لبني عبد الاشهل من الاوس ،يكنى ابا عمرو وهو احد العشرة من الانصار الذين وجههم الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الى الكوفة فنزلها ،وابتنى بها دارا للانصار ،ومات في خلافة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) . ابن سعد ،ابو عبدالله محمد بن منيع الهاشمي (ت:٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات الكبرى ،تح: محمد عبد القادر عطا ،ط١(دار الكتب العلمية – بيروت ،١٤١٠هـ/١٩٩٠م) ٩٥/٦.

[٧] – ابن المنجم ، اكام ، ص٦٧.

[٨] – ابن المنجم ، اكام ، ص٦٨.

[٩] – ابن المنجم ، اكام ، ص٦٩.

[١٠] – ابن المنجم ، اكام ، ص٧٠.

[١١] – ابن المنجم ، اكام، ص٧٢.

[١٢] – احمد بن يحي بن جابر بن داود (ت:٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) ، فتوح البلدان ،(دار ومكتبة الهلال– بيروت ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م) ص٣٩١.

[١٣] – ابن المنجم ، اكام، ص٧٤.

[١٤] –علي بن ابي الكرم الشيباني (ت:٦٣٠هـ/ ١٢٢٣م) ،الكامل في التاريخ ،تح :عمر عبد السلام تدمري ،ط١ (دار الكتاب العربي – بيروت ،١٤١٧هـ/١٩٩٧م) ٤٩٥/٢.

[١٥] – ابن المنجم ، اكام، ص٧٦.

[١٦] – الاحنف بن قيس : ابو بحر الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين ،وهو الذي يضرب به المثل في الحلم ،كان من سادات التابعين ادرك عهد النبي محمد(صل الله عليه وسلم) ولم يصحبه ،وشهد بعض الفتوحات . ابن خلكان ،ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) ،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ،تح : احسان عباس(دار صادر –بيروت ،١٣١٨هـ/١٩٠٠م) ٤٩٩/٢.

[١٧] – ابن المنجم ، اكام ، ص٧٧.

[١٨]– ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٧٨.

[١٩] – عبد الرحمن بن ابي بكر (ت:٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء ،ط١(مكتبة نزار مصطفى الباز ،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) ،ص١٠٧.

[٢٠] – ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت:٢٧٦هـ/ ٨٨٩م) المعارف ،تح: ثروت عكاشة ،ط٢(الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ،١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م) ص٥٦٨.

[٢١] – سجستان : ناحية كبيرة وولاية واسعة ،فقيل هي اسم للناحية ومدينتها زرنج، بينها وبين هراة عشرة ايام ،وهي الى الجنوب منها وارضها سبخة رملية ،ورياحها لاتسكن ابدا. ابن عبد الحق البغدادي ،عبد المؤ من بن شمائل القطيعي (ت:٧٣٩هـ/١٣٣٨م)،مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ،ط١(دار الجيل –بيروت ،١٤١٢هـ/ ١٩٩١م) ٦٩٤/٢.

[٢٢] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٨٠

[٢٣] – احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب (ت:بعد٢٩٢هـ/٩٠٤م) ،البلدان ،ط١(دار الكتب العلمية – بيروت ،١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م) ،ص١٦٣.

[٢٤] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٨٣

[٢٥] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٩٣

[٢٦] – ابن المنجم ،اكام المرجان، ص٥٨

[٢٧] – البلدان ، ص١٠١.

[٢٨] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٥٩–٦٠

[٢٩] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٩٨.

[٣٠] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص١٠٩

[٣١] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص١٠٩

[٣٢] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص ١١٠

[٣٣] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص١١٠–١١١

[٣٤] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص١٢٢.

[٣٥] –ابو علي احمد بن عمر (ت:٣٠٠هـ/٩١٢م) ، الاعلاق النفيسة ،ط١ (د.م، ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م) ،ص١٣٨.

[٣٦] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٥٥

[٣٧]– ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٥٨

[٣٨] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٣٠

[٣٩] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٥٥

[٤٠] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٣٨

[٤١] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٤٤

[٤٢] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٦٧

[٤٣] – حلوان :مدينة عامرة ليس في ارض العراق بعد البصرة والكوفة وبغداد وواسط والحيرة مدينة اكبر منها وهي بقرب الجبل واكثر ثمالرها التين ،الاصطخري ،ابراهيم بن محمد الكرخي (ت: ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) المسالك والممالك (دار صادر – بيروت ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) ص٨٧.

[٤٤] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٦٨

[٤٥] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٤٣

[٤٦] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٤٧

[٤٧] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٥٣

[٤٨] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٦٢،ص٧٦

[٤٩] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٦٦

[٥٠] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٦٩

[٥١] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٧٢

[٥٢] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٧٣

[٥٣] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٧٤–٧٧

[٥٤] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٩٦.

[٥٥] – تنيس : بلدة من بلاد مصر في وسط الماء ،وهي من كورة الخليج سميت بتنيس بن حام بن نوح . تقي الدين المقريزي ،احمد بن علي بن عبد القادر (ت:٨٤٥هـ/ ١٤٤١م) ،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ،ط١(دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م) ١/٣٢٦.

[٥٦] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٨٨.

[٥٧] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص ١١٤.

[٥٨]– ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٩٧.

[٥٩] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص١٢٣.

[٦٠] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص١٢٥.

[٦١] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٥٣.

[٦٢] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٤٦.

[٦٣] – ابن المنجم ،اكام المرجان،٥٢.

[٦٤] –سورة سبأ :اية ١٥

[٦٥] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٩١.

[٦٦] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٦١.

[٦٧] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٩٤.

[٦٨] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص١٢٢.

[٦٩] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص١٠٧.

[٧٠] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٥٤. سورة البقرة ،اية (١٩٩).

[٧١] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص١٠٠.

[٧٢] – ابن المنجم ،اكام المرجان، ص١٠٤.

[٧٣] – ابن المنجم ،اكام المرجان، ص١٢٣.

[٧٤] – ابن المنجم ،اكام المرجان، ص١١٦.

[٧٥] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٦٣.

[٧٦] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص١٢٠.

[٧٧] – بلكار :وهي بلاد متاخمة لبلاد برداس ،بينهما مسيرة ثلاثة ايام ،البكري ،ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز (ت:٤٨٧هـ/١٠٩٤م)،المسالك والممالك ،(دار الغرب الاسلامي ،١٤١١هـ/١٩٩٠م)١/٤٤٨.

[٧٨] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص١٢٢.

[٧٩] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص١٠١–١٠٤

[٨٠] – ابن المنجم ،اكام المرجان، ص ١١٧.

[٨١] – ابن المنجم ،اكام المرجان ، ص ١٢٣.

[٨٢] – البكري ،المسالك والممالك ،١/ ٤٤٨.

[٨٣] – ابن المنجم ،اكام المرجان، ص٨٨.

[٨٤] – ابن حوقل ،ابو القاسم محمد البغدادي الموصلي (ت:بعد ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م) ،صورة الارض ،(دار صادر ،افست ليدن –بيروت ،١٣٥٧/١٩٣٨م) ١/١٥٢؛ مؤلف مراكشي (ت:ق٦هـ) ، الاستبصار في عجائب الامصار ،(دار الشؤو ن الثقافية – بغداد ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٤م) ص٨٧.

[٨٥] – ابن المنجم ،اكام المرجان، ص٨٧.

[٨٦] – ابن المنجم ،اكام المرجان، ص٥٠.

[٨٧] – ابن المنجم ،اكام المرجان، ص١٠٤.

[٨٨] – ابن المنجم ،اكام المرجان، ص١٢٣.

[٨٩] – ابن المنجم ،اكام المرجان، ص٧٢.

[٩٠] – ابن المنجم ،اكام المرجان، ص٧١.

[٩١] – ابن المنجم ،اكام المرجان، ص٧٤.

[٩٢] – ابن المنجم ،اكام المرجان، ص٤٦–٤٧.

[٩٣] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص١٢٣.

[٩٤] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص١٢٥.

[٩٥] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص ٩٠.

[٩٦] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص

[٩٧] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٣١.

[٩٨] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٣٥.

[٩٩] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٤٤.

[١٠٠] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٤٦.

[١٠١] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٥١.

[١٠٢] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٥٣.

[١٠٣] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٤٩–٥٠.

[١٠٤] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٥٤.

[١٠٥] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٥٥.

[١٠٦] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٥٦.

[١٠٧] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٥٨.

[١٠٨] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٦١

[١٠٩] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٧٠–٧١.

[١١٠] – ابن المنجم ،اكام المرجان، ص١٢٢.

[١١١] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٩٠.

[١١٢] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٩٦.

[١١٣] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٩٧.

[١١٤] – تنس : بينها وبين البحر ميلان ،وهي اخر افريقية ممايلي المغرب ، وهي مدينة مسورة محصنة في داخلها قلعة صغيرة صعبة المرتقى يسكنها العمال لحصانتها ،وفيها مسجد جامع واسواق كثيرة . ياقوت الحموي ،شهاب الدين ابو عبدالله الرومي (ت:٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) ،معجم البلدان ،ط٢(دار صادر – بيروت ،١٤١٦هـ/١٩٩٥م) ٤٨/٢.

[١١٥] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص١٠١.

[١١٦] – ابن المنجم ،اكام المرجان، ص ٩٦.

[١١٧] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص١٠٢.

[١١٨] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص١٠٧.

[١١٩] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص١٢٣.

[١٢٠] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص١٢٣.

[١٢١] – الزابج : وهي تحاذي بلاد الصين بينهما مسيرة شهر في البحر وملكهم يسمى المهراج ،السيرافي ،او زيد حسن بن يزيد (ت: بعد ٣٣٠هـ/ ٩٤١م) ، رحلة السيرافي (المجمع الثقافي – ابو ضبي ، ١٤٢١هـ/١٩٩٩م) ص٦٦.

[١٢٢] – ابن المنجم ،اكام المرجان، ،ص١٢٠.

[١٢٣] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٤٦.

[١٢٤] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٤٦–٤٧.

[١٢٥] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٤٣.

[١٢٦] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٥١.

[١٢٧] – ابن المنجم ،اكام المرجان، ص١٢١.

[١٢٨] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص ٥٤.

[١٢٩] –– ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص١٠٣.

[١٣٠] – ابن المنجم ،اكام المرجان ص١٠٤.

[١٣١] –الخلنج : شجر فاري معرب تتخذ من خشبه الاواني . ابن منظور،محمد بن مكرم بن علي الانصاري (ت:٧١١هـ/١٣١١م) ،لسان العرب ،تح : عبدالله علي الكبير واخرون ، (دار المعارف – القاهرة ،د.ت)٢/١٢٥٤.

[١٣٢] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٧١.

[١٣٣] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص١٢٠.

[١٣٤]– ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٦١.

[١٣٥] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص ٤٩.

[١٣٦] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص١٢٣.

[١٣٧] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص١٢٠.

[١٣٨] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص ٣٩.

[١٣٩] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٨٧.

[١٤٠] – ابن المنجم ،اكام المرجان ، ص٩٥.

[١٤١] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص ٩٦.

[١٤٢] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص١٠١.

[١٤٣] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٨٨.

[١٤٤] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص ٤٨.

[١٤٥] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص ١٢٣–١٢٥.

[١٤٦] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٥٣.

[١٤٧] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص ١٠١

[١٤٨] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص ١٢١.

[١٤٩] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٧١.

[١٥٠] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص ٥٨

[١٥١] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٦٣.

[١٥٢] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٦٦.

[١٥٣] – ابن المنجم ،اكام المرجان، ص٧٠.

[١٥٤] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص ٧٢–٧٣..

[١٥٥] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص ٧٦–٧٧.

[١٥٦] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٨١.

[١٥٧] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص ٨٣.

[١٥٨] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٦٥.

[١٥٩] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص١٢٠.

[١٦٠]– ابن المنجم ،اكام المرجان ، ص ٢٦–٢٧.

[١٦١] – ابن المنجم ،اكام المرجان ، ص٣٠.
[١٦٢] – ابن المنجم ،اكام المرجان ، ص ٣١–٣٢.
[١٦٣] – ابن المنجم ،اكام المرجان ، ص٣٣–٣٥.
[١٦٤] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٣٦–٣٧.
[١٦٥] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص٣٧.
[١٦٦] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٣٩.
[١٦٧] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٣٨.
[١٦٨] – ابن المنجم ،اكام المرجان ، ص ٤١–٤٢.
[١٦٩] – ابن المنجم ،اكام المرجان ، ص٦٣.
[١٧٠] – بن المنجم ،اكام المرجان ،ص٤٤.
[١٧١] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٤٥–٤٦.
[١٧٢] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٥١.
[١٧٣] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٤٩.
[١٧٤] – ابن المنجم ،اكام المرجان ، ص ٦٢.
[١٧٥] – ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد الاشبيلي (ت:٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م) ،العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر ،تح :خليل شحاذة ،ط٢(دار الفكر – بيروت ،١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م) ٢٧٣/٣.
[١٧٦] – البلاذري ،فتوح البلدان ،ص١٩
[١٧٧] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٥٧– ٥٨.
[١٧٨] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٦٠.
[١٧٩] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٩١–٩٢.
[١٨٠] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٦١.
[١٨١] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٨٥–٨٦.
[١٨٢] – ابن المنجم ،اكام المرجان ، ص٨٩.
[١٨٣] – ابن المنجم ،اكام المرجان ، ص ٩٣.
[١٨٤] – ابن المنجم ،اكام المرجان ، ص٩٥.
[١٨٥] – ابن المنجم ،اكام المرجان ، ص٩٨–٩٩.
[١٨٦] – ابن المنجم ،اكام المرجان ، ص٨٨.
[١٨٧] – ابن المنجم ،اكام المرجان ، ص١٠٠.
[١٨٨] – ابن المنجم ،اكام المرجان ، ص١٠١–١٠٢.
[١٨٩] – ابن المنجم ،اكام المرجان ، ص١٠٧.
[١٩٠] – ابن المنجم ،اكام المرجان،ص١١٣

[١٩١] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص١١٥.

[١٩٢] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص١١٦–١١٧.

[١٩٣] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص١١٨.

[١٩٤] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٦٩.

[١٩٥] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٧٩.

[١٩٦] – ابن المنجم ،اكام المرجان ، ص٨٢.

[١٩٧] – ابن المنجم ،اكام المرجان ، ص٧٣.

[١٩٨] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص٨٣.

[١٩٩] – ابن المنجم ،اكام المرجان ،ص١٢٠.

[٢٠٠] – ملجمان : مدينة في الهند وهي دار ملك الزابج ، الحميري،ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن عبد المنعم (ت: ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م) الروض المعطار في خبر الاقطار تح :احسان عباس ،ط٢(مسسة ناصر للثقافة –بيروت ،١٤٠٢هـ /١٩٨٠م)ص٥٤.

المصادر

القران الكريم

–ابن الاثير ، علي بن ابي الكرم الشيباني (ت:٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)

١–الكامل في التاريخ ،تح :عمر عبد السلام تدمري ،ط١ (دار الكتاب العربي – بيروت ،١٤١٧هـ/١٩٩٧م)

–الاصطخري ،ابراهيم بن محمد الكرخي (ت: ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)

٢–المسالك والممالك (دار صادر – بيروت ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)

– البكري ،ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز (ت:٤٨٧هـ/١٠٩٤م)

٣–المسالك والممالك ،(دار الغرب الاسلامي ،١٤١١هـ/١٩٩٠م)

–البلاذري ،احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت:٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)

٤– فتوح البلدان ،(دار ومكتبة الهلال– بيروت ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م)

–الحميري،ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن عبد المنعم (ت: ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م) ٥–
الروض المعطار في خبر الاقطار تح :احسان عباس ،ط٢(مؤسسة ناصر للثقافة –بيروت ،١٤٠٢هـ /١٩٨٠م)

–ابن حوقل ،ابو القاسم محمد البغدادي الموصلي (ت:بعد ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م)

٦– صورة الارض ،(دار صادر ،افست ليدن –بيروت ،١٣٥٧/١٩٣٨م)

–ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد الاشبيلي (ت:٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)

٧– العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر ،تح :خليل شحاذة ،ط٢(دار الفكر – بيروت ،١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)

–ابن خلكان ،ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت:٦٨١هـ/١٢٨٢م)

٨– وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ،تح: احسان عباس(دار صادر– بيروت ،١٣١٨هـ/١٩٠٠م)٢/٤٩٩

–ابن رسته ،ابو علي احمد بن عمر (ت:٣٠٠هـ/٩١٢م)

٩- الاعلاق النفيسة ،ط١ (د.م، ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م)
-ابن سعد ،ابو عبدالله محمد بن منيع الهاشمي (ت:٢٣٠هـ/٨٤٤م)
١٠- الطبقات الكبرى ، تح: محمد عبد القادر عطا ، ط١ (دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)
-السيرافي ،او زيد حسن بن يزيد (ت: بعد ٣٣٠هـ/ ٩٤١م) :
١١- رحلة السيرافي (المجمع الثقافي – ابو ضبي ، ١٤٢١ هـ/١٩٩٩م)
-السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت:٩١١هـ/ ١٥٠٥م):
١٢- تاريخ الخلفاء ،ط١(مكتبة نزار مصطفى الباز ،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)

-ابن قتيبة الدينوري، ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت:٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)
١٣- المعارف ،تح: ثروت عكاشة ،ط٢(الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ،١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)
-المقريزي ، احمد بن علي بن عبد القادر،تقي الدين (ت:٨٤٥هـ/ ١٤٤١م) :
١٤- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ،ط١(دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م)
-ابن المنجم ، اسحاق بن الحسين (ت: ق ٤هـ):
١٥- اكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، ط١(عالم الكتب – بيروت ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م)
-ابن منظور،محمد بن مكرم بن علي الانصاري (ت:٧١١هـ/١٣١١م):
١٦- لسان العرب ،تح : عبدالله علي الكبير واخرون ، (دار المعارف – القاهرة ،د.ت)
-مؤلف مراكشي (ت:ق٦هـ) :
١٧- الاستبصار في عجائب الامصار ،(دار الشؤو ن الثقافية - بغداد ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٤م)
-ياقوت الحموي ،شهاب الدين ابو عبدالله الرومي (ت:٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) :
١٨- معجم البلدان ،ط٢(دار صادر – بيروت ،١٤١٦هـ/١٩٩٥م)

Almasadir
alquran alkarim-
abn alathir , ealii bn abi alkarm alshaybanii (t:630hi/ 1223m: (
1- alkamil fi altaarikh ,th :eumar eabd alsalam tadmuri ,ta1 (dar alkitaab alearabii - bayrut ,1417h/1997m(
aliastkhari ,abarahim bin muhamad alkarkhii (t: 346hi/ 957m: (
almasalik walmamalik (dar sadir - bayrut , 1425h/2004m(2-
albakri ,abu eubayd eabdallh bin eabd aleaziz (t:487h/1094ma:(
almasalik walmamalik ,(dar algharb alaslamii ,1411hi/1990m(3-
albaladhiriu ,ahmad bn yahyaa bin jabir bin dawud (t:279hi/ 892m: (
futuh albaldan ,(dar wamaktabat alhilali- bayrut , 1409hi/ 1988m(4-
alhamiri,abu eabdallah muhamad bin muhamad bin eabdallh bin eabd almuneim (t: 900hi/ 1494m) :
5-alruwd almietar fi khabar alaiqtar tih :ahisan eabaas ,t2(missat nasir lilthaqafat - bayrut ,1402h /1980m(
abn hawqil ,abu alqasim muhamad albaghdadi almusilii (ta:beud 367hi/ 977m: (
surat alarid ,(dar sadir ,afist lidan -birut ,1357/1938m(6-

abn khaldun ,eabd alrahman bn muhamad alashbili (t:808hi/ 1405m: (
7-aleibar wadiwan almubtada walkhabar fi tarikh alearab walbarbar waman easarahum min dhawi alshaan alakbir ,th :khalil shihadhat ,t2(dar alfikr - bayrut ,1408hi/ 1988m(
abn rusatih ,abu ealiin ahmad bn eumar (t:300hi/912m: (
-aliaelaq alnafisat ,ta1 (du.m, 1310hi/ 1892m(8-
alsiyrafi ,aw zayd hasan bin yazid (t: baed 330hi/ 941m: (
rihlat alsiyrafi (almajmae althaqafiu - abu dabiy , 1421 ha/1999m(9-
alsuyutii , eabd alrahman bn abi bakr (t:911hi/ 1505ma:(
tarikh alkhulafa' ,t1(maktabat nizar mustafaa albaz ,1425h/2004m(10-
abn qutaybat aldiynuri, abu muhamad eabdallh bin muslim (t:276hi/ 889ma:(
11-almaearif ,taha: tharwat eukashat ,ta2(alhayyat almisriat aleamat lilkitab - alqahirat ,1413hi/ 1992m(
almiqriziu , aihmad bin ealiin bin eabd alqadir,tqi aldiyn (t:845hi/ 1441m: (
12-almawaeiz waliaetibar bidhikr alkhutat walathar ,t1(dar alkutub aleilmiat - bayrut , 1418hi/ 1997m(
abn almunjam , ashaq bn alhusayn (t: q 4h:(
13-akam almarjan fi dhikr almadayin almashhurat fi kuli makan tu1(ealam alkutub - bayrut , 1408hi/ 1987m(
abn manzur,muhamad bin makram bin ealii aliansarii (t:711h/1311ma:(

14-lisan alearab ,th : eabdallah eali alkabir wakharun , (dar almaearif - alqahirat ,da.t
mualif marakishi (ta:qi6hu: (
15-aliastibsar fi eajayib aliamisar ,(dar alshuwuw n althaqafiat - baghdad , 1407hi/ 1984m(
yaqut alhamawi ,shihab aldiyn abu eabdallah alruwmi (t:626h/ 1228m: (
muejam albuldan ,t2(dar sadir - bayrut ,1416h/1995m(16-